النبي : لبوشكين

١٧٩٩ — ١٨٣٧

سرتُ والنفس ظامئة، متعثراً في قفرٍ قاتم،

فرأيت ملكاً ذا ستة أجنحة حيث تلتقي الطريقان وتفترقان.

ألقى بأصابعه على عينيّ، فكان لمسها رقيقاً كالنوم

فتفتحت عيناي، وكأنهما عقاب هزّت الصخرة تحتها،

وألقى بأصابعه على أذنيّ، فرقع الصوت فيهما صيحة بعد صيحة

فسمعت الأجرام تدور وتصدح، والملائكة تجرّ أذيالها في الفضاء

والوحوش تتحرك في الأغوار، والكرمة تمرع في الوادي.

واستلّ الملك لساني الخاطئ من فمي

ويمحو عنا كلّ ما تزيّنت به من الأقوال الفاسدة

ثم ألقى بيده الملطخة بالدم لسان الحية الحكيمة مكانهُ.

ثم شق صدري بسيف ونزع القلب الخافق لهُ.

ووضع محلّهُ في حشاي الدامي جمرةً متأججة النار.

فاستلقيت في ذلك القفر كتلة من التراب لا حياة فيها

وسمعت صوت الله:

« انهض أيها النبيُّ، راقب واصغِ، واحزم أمرك بمشيئتي »

« طف بالبحار والبر، وجُل في الطرقات المظلمة »

« واشعل النار في قلوب الناس، بكلمتي » !